لم اسمع عن اجتهادات تعكس ميولاً مختلفة في القضايا الستراتيجية، كان هناك وحدة موقف، والخطة السنوية حصيلة نقاش ومشاركة وعمل جميع المنظمات، وهذا تجلٍ للديموقراطية الثورية الحقيقية)[٥٩٩]

وآخر (تميزت حياتنا الداخلية بالحيوية والديناميكية والجميع كان مشدوداً للمواجهة والانجاز فهما المعيار الأساسي في تحديد العلاقات بين الرفاق والهيئات... ولم اعرف عن حالات إقصاء أو تآمر أو شللية أو تكتلات على خلفية اجتهادات مغايرة)[٦٠٠].

وثالث (لقد تمايزنا فكريا وسياسيا رغم أننا لم ننتج الكثير ومزجنا الماركسية بالمسألة الوطنية/ القومية لبسنا حطة وعقالا، وحددنا موقفنا النظري الصحيح من الكيان الصهيوني وحاولنا تأسيس حزب قومي (حزب العمل الاشتراكي) وجبهات قومية تقدمية وبناء تنظيم سري صلب في الأرض المحتلة.)[٦٠١]

ورابع لخص رأيه على شكل نقاط (١- جوهر الديموقراطية المشاركة، والمشاركة موجودة. ٢- شاركنا في نقاش مشاريع القرارات. ٣- قدنا مهامنا دون تدخل فظ من أعلى وترفيعات المراتب الأدنى من مسؤوليتنا. ٤- لم نتعرض لقمع حرية الفكر بدعوى الميول الجيفارية أو التروتسكية أو الماوية أو السوفييتية ولم يحاسب احد على اجتهاداته. ٥- لم يكن ثمة تمييز ديني أو جنسي. ٦- توافرت حريات دون إساءات اجتماعية وتعميم «العلاقات الحبية» كان ناظماً. ٧- طبقنا شعار كل عضو حزبي ملاحق إلى أن يستميل زوجه أو أخته او قريبته للجان المرأة إسنادا للجان. ٨- لم نعرف الشللية والتكتلات بل علاقات رفاقية تضامنية وثورية. ٩- في كثير من الأحيان كان يجري انتخاب مسؤول المرتبة من المرتبة نفسها دون الاعتبار للقب التنظيمي)[٦٠٢]

ولم يعرف الداخل التسابق على المراكز العليا، والذين اقترحت أسماؤهم للهيئات المركزية عام ٨١ اعتذروا وبعد محاولات إقناع قبلوا على مضض... كانت حرارة النضال ومتطلباته طاغية.

وفي السجون عقدت المؤتمرات وانتخبت القيادات وحاسبت كما حال الأحزاب العلنية. في البدايات كان هناك من تحفظ على الفكر الماركسي ومارس طقوسه الدينية دون أن يقمعه احد...

---

٥٩٩) قيادي

٦٠٠) أيديولوجي

٦٠١) مفصل متقدم

٦٠٢) مرجع